التقرير الإداري

عام 2022

أعضاء مجلس الإدارة

الدكتور سائد ذرة- رئيس مجلس الإدارة

السيد أمجد المصري- نائب رئيس مجلس الإدارة

السيد سمير البرغوثي- أمين الصندوق

السيدة حنين زيدان- أمين السر

السيد إبراهيم البرغوثي- عضو

السيد حسيب النشاشيبي- عضو

السيد عاكف حنيني- عضو

كلمة رئيس مجلس الإدارة

د. سائد جاسر ذرة

حافظ المركز العربي للتطوير الزراعي "أكاد" على هويته كمنظمة أهلية غير حكومية تنموية منذ نشأته وحتى الآن، واستمر في أداء دوره كأحد روافد التنمية الريفية الفلسطينية وأحد المؤسسات الناشطة في مجال دعم صمود المجتمعات الفلسطينية وتعزيز مقومات معيشة الفلسطينيات والفلسطينيين على الرغم من التغيرات والتطورات التي حدثت على برامجه وبنيانه.

واستند المركز في تدخلاته ونشاطاته على خطته الاستراتيجية، والتي شكلت مرجعية العمل خلال السنوات السابق، وقادت المركز نحو رؤيته: "مجتمع ريفي زراعي فاعل يعتمد على قدراته ويتفاعل بإيجابية مع البيئة، ويحدد مستقبله بذاته وتعيش مكوناته بفعالية وكرامة في دولة فلسطين ديمقراطية مستقلة". ونحو رسالته: "مؤسسة أهلية تنموية تساهم في جهود تنمية القطاع الزراعي والريفي عن طريق بناء الشراكات المبنية على التكاملية والمهنية وإشراك الفئات المستهدفة"، وضمن منظومة من القيم والمبادىء تتجسد في: الانتماء للأرض والوطن، العدل، النزاهة، المشاركة، الإخلاص في العمل.

عمل المركز في جو زاخر بالتحديات والقضايا الواجب مواجهتها في البيئة المحيطة ووفق توجه عام لإعادة تنظيم بناء المركز وتطوير أنظمته وسياساته ومرجعياته المؤسساتية، في نفس الوقت وفي جو مفعم بالمساندة والدعم والتعاون من الهيئات المرجعية (الهيئة العامة ومجلس الإدارة) وطاقم العمل وفيما بينهم، سعى المركز لتوجيه نشاطاته نحو أهدافه الاستراتيجية:

- تمكين وبناء قدرات الفئات المهمشة من صغار المزارعين والنساء والأشخاص ذوي الإعاقة والشباب.
- المساهمة في تحسين الأمن الغذائي الفلسطيني والحفاظ على البيئة والمساهمة في تقديم الدعم الطارئ والإغاثي وتنمية المناطق المنكوبة ومناطق "ج".
- بناء وتطوير وتفعيل الجمعيات التعاونية لتحسين الإنتاج وللدفاع عن الحقوق الفردية والجماعية.
- العمل على استدامة المركز وتطوير برامجه لخدمة القطاع الزراعي والريفي.

منذ تأسيسه في العام 1988، وخلال فترة عمله كمشروع تحت اسم الشركة الزراعية المتحدة قدم المركز الدعم والمساندة للمزارعين، وعبر محطات تطوير تضمنت مأسسة المشروع وتسجيله كمؤسسة أهلية غير هادفة للربح عام 1993 في مدينة القدس باسم المركز العربي للتطوير الزراعي، كمركز متخصص في التنمية وتمويل المشاريع الصغيرة، ومن ثم إعادة توثيق تسجيله عند السلطة الفلسطينية في العام 2000؛ سعى المركز وما زال منذ 1993 ليكون مشاركاً نشيطاً في تعزيز صمود شعبنا الفلسطيني ومساهماً فعالاً في العملية التنموية.

بقي الاحتلال الإسرائيلي المتواصل للأراضي الفلسطينية، -والقائم على التمييز العنصري والتهويد ومصادرة الأراضي وتهميش السيادة الوطنية الفلسطينية، وانتهاك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، والاعتداء على حقوقه الانسانية وما يتضمنه ذلك من موانع وتضييق وتعديات تهدد حياة الأفراد والمجتمع الفلسطيني ككل-، المعيق الأساسي لعملية التنمية والتحرر واستخدام القدرات الوطنية بشكل فعال، وبقيت مسألة بناء ودعم قدرات الإنسان الفلسطيني على الصمود والمقاومة هي الأولوية الأولى.

مقدمة:

الوضع الفلسطيني في العام 2022:

هيمن الاحتلال الإسرائيلي على كافة أوجه الحياة الفلسطينية، بما فيها السياسية والاقتصادية التنموية والأمنية، وكان العامل المانع لتمتع الشعب الفلسطيني بالحقوق الإنسانية الأساسية.

شهد العام 2022 ذكرى مرور 55 عاماً على الاحتلال الإسرائيلي للضفة بما فيها القدس التي أعلن عن ضمها لاحقاً، ومضي 15 عاماً على حصار غزة. وتواصل التقسيم الجغرافي للمناطق، واستمرت القيود على الحركة والتواصل مع العالم المحيط وفيما بين المناطق وفي داخلها، واستمر إخضاع المناطق لسلطات وأنظمة قانونية مختلفة، مما ولّد أنماط معيشية متباينة ما بين القدس وغزة والضفة وفي المناطق المختلفة من الضفة وفقاً لتصنيفها: أ و ب و ج و H2 , H1.

ومع استمرار غياب السيادة الوطنية الفلسطينية عن 62% من أراضي الضفة الغربية وعن أراضي القدس، أخضعت كافة المعاملات والأذونات للوصول للمياه والأراضي والموارد الطبيعية الأخرى للهيمنة الإسرائيلية.

شهد العام 2022 صعوداً غير مسبوق لليمين الإسرائيلي وهيمنة على الحكومة مع استمرار المقاومة الفلسطينية وبأشكال مستجدة مثل: العمليات الفردية، والمجموعات المحلية المسلحة، وصعّدت إسرائيل من اعتداءاتها على الفلسطينيين بشكل سافر وخطير نتج عنه: إعادة إحياء البؤر الاستيطانية التي أُجليت، توسيع رقعة الأراضي الممنوع الوصول إليها بحجج أنها مناطق عسكرية والجديد بحجة أنها أراضي لرعي المستوطنين، وتوسعت السيطرة على الأراضي وعمليات ضمها للمستوطنات، إحكام الحصار على قطاع غزة، اقتطاعات من مقاصة الضريبة، تقييدات إضافية على الحركة، هدم البيوت والمنشآت، وبرز موضوع اقتحام وإغلاق مقار ست مؤسسات مدنية فلسطينية والتضييق على حركة المؤسسات بشكل عام.

وقد شهد العام 2022 تصعيداً ملموساً على عمليات القتل والإعدام الميداني، حيث استشهد 230 فلسطينياً، 171 شهيداً في الضفة الغربية و53 شهيداً في قطاع غزة و6 شهداء في أراضي 48، وكانت الصحفية المعروفة شيرين أبو عاقلة إحدى شهداء العام 2022. واقترب عدد الإصابات في مواجهات مع جيش الاحتلال أو خلال الاجتياحات والقصف من عشرة آلاف إصابة، إذ وصل العدد إلى 9,335 إصابة، كما بلغ عدد الاعتقالات 6,500 اعتقال، في الوقت الذي هدمت فيه قوات الاحتلال الإسرائيلي 833 منزلاً، وقام المستوطنون بـ 793 اعتداء على الفلسطينيين وممتلكاتهم وتعرضت 13,130 شجرة زيتون للاقتلاع بالإضافة إلى الأضرار المادية والنفسية الجسيمة التي أحدثها العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (حسب تقرير للجزيرة).

أكد هذا الوضع على ضرورة الانتباه إلى مضمون مفهوم الصمود والمقاومة، المستخدم في السياق التنموي، بحيث لا يعني التأقلم والتكيف مع الواقع المفروض، بل يعني بناء قدرات ومقومات الأفراد والجماعات على الاستمرار في معيشتهم وفقاً لخياراتهم، ومواجهة الاحتلال بشكل خاص، ومواجهة التعديات على الحقوق الأساسية بشكل عام.

إلى جانب الآثار السلبية للاحتلال الإسرائيلي، تأثرت الحياة الفلسطينية عميقاً باستمرار الانقسام السياسي، وتغيب الحياة الديموقراطية وما نتج عنها من فراغ قانوني وتشريعي، وانتهاك لمبدأ الفصل بين السلطات، ومركزة السلطات في أيدي واحدة، وتردي سيادة القانون وضعف نظم وآليات المسائلة، مع ضعف البنية المؤسساتية وتكوين كيانين منفصلين في الضفة وغزة بالإضافة إلى وضع القدس. كونت هذه العوامل مجتمعة بيئة معيشية للفلسطينيين تجسدت في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية.

أضرت العوامل المذكورة أعلاه، بشكل ملموس، في علاقات الثقة ما بين الفلسطينيين وقياداتهم، وضيقت الحيز المتاح للعمل الأهلي المدني وللحريات وممارسة الحق في التعبير والمطالبة بالحقوق والدفاع عنها والمشاركة في تحديد السياسات والتوجهات التنموية.

الاقتصاد:

في الوقت الذي استمر فيه الفراغ التشريعي الناجم عن حل المجلس التشريعي وعدم إجراء الانتخابات منذ 2006، واستمرار تداعيات الانقسام السياسي وفرض كيانين منفصلين في الضفة وغزة، وآخر في القدس، واستمرار تغييب الحياة الديموقراطية ومركزة السلطات في أيدي الرئاسة؛ استمر الاقتصاد الفلسطيني بالتعافي في العام 2022 بعد الأزمة التي عاشها بفعل انتشار وباء الكورونا (كوفيد-19)، واتسم تعافي الاقتصاد الفلسطيني بالضعف والمحدودية مقارنة بالاقتصاديات العالمية التي تأثرت سلباً بالأزمة الاقتصادية العالمية والتوتر المرتبط بالحرب في أوكرانيا والصراع الدائر حولها.

تشير البيانات[1] إلى أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي قد بلغ 3,9% عما كان عليه في 2021، مدفوعاً بنمو الاستهلاك الخاص والعام، وبتزايد أعداد العاملين في الاقتصاد الإسرائيلي، بقيت معدلات النمو أقل من سابقتها قبل انتشار الوباء التي كانت في حدود 5%. ولوحظ حساسية النشاط الاقتصادي تجاه التصعيد في المجال السياسي وتجاه القيود المفروضة من قبل الاحتلال الإسرائيلي على الحركة والتنقل والحد من فرص الاستفادة من المقدرات الطبيعية للفلسطينيين. وفي نفس الوقت شهد تحسن في جمع الضرائب وصل إلى 19% زيادة في مجال تحصيل الضرائب المحلية و20% زيادة على عوائد المقاصة.

ومع ذلك وصل عجز الموازنة العامة إلى 526 مليون دولار أمريكي، قبل المنح والمساعدات التي وصل إجمالها إلى 350 مليون دولار أمريكي. مع تراجع 60% عما كان عليه العجز في 2021. كما تجاوز سقف الدين العام، بكافة مكوناته، لنسبة 40% من الناتج المحلي الإجمالي.

مع تواضع معدل المشاركة الاقتصادية الذي بلغ 45% من السكان في فئة القوة العاملة 15 سنة وأكثر، ومعدل مشاركة بين النساء يقل عن 18% من مجموع النساء في سن العمل (15 سنة وأكبر)، بقي معدل البطالة مرتفعاً ليصل إلى 24,4%، مع فرق ملحوظ في نسبة البطالة في الضفة 13,1% عنها في قطاع غزة 45,3%.

---

[1] انظر UNDP: transformative resilience and pragmatic approach, 2023

يذكر أن نسبة الفلسطينيين العاملين في الاقتصاد الإسرائيلي شكلت 22,5% من إجمالي الفلسطينيين العاملين في العام 2022. كما لوحظ ارتفاع عام في الأسعار، حيث ارتفع مؤشر أسعار المستهلك 3,7% مقارنة بسابقتها. وساهم بعض التراجع في سعر صرف الشيقل أمام العملات الأخرى إلى كبح جماح مؤشر أسعار المستهلك وإبقائه ضمن معدل الارتفاع سابق الذكر، وبقي معدل التضخم في حدود لا تقل عن 4% حدثت بالغالب بفعل الارتفاع في أسعار المواد الغذائية. وهذا ما انعكس بشكل ملموس على الشريحة الاجتماعية الأفقر التي شكلت 24% من سكان الضفة الغربية و29% من سكان قطاع غزة. ويدل هذا المؤشر ببساطة على أن هناك مليون وربع مليون فلسطيني يعيشون تحت خط الفقر.

بالإضافة إلى ما ذكر، يستدعي التغيير المناخي ومحدودية فرص الحصول على مياه والوصول لمصادرها بفعل السيطرة والمنع الإسرائيلي، التوقف عند هذا العامل ذات الأثر الملموس على القطاع الزراعي وعلى التنمية الريفية، والتوجه نحو التنمية الخضراء وتعزيز سبل الصمود في وجه التغيير المناخي.

كما تستدعي ارتفاع معدلات الفقر وانتشار البطالة وضيق فرص العمل إيلاء أهمية خاصة لبرامج التمكين الاقتصادي المبنية على الشمول المالي للفئات المهمشة.

ملخص تنفيذي:

يعتبر عام 2022 بالنسبة للمركز العربي للتطوير الزراعي "أكاد" عام استكمال لمشاريع تم تنفيذها خلال الأعوام السابقة وبداية لتنفيذ مشاريع جديدة وفرصة للتقديم والتخطيط لمشاريع ستكون بداية لمشاريع وعلاقات استراتيجية مع شركاء سابقين وجدد.

استكمل المركز نشاطات مشروع الأرض والحقوق الممول من الوكالة الإيطالية للتنمية والتعاون وبإدارة مؤسسة كوسبي الإيطالية، وأنهى نشاطات المشروع في الربع الأول من عام 2022 والتي تمثلت بالزيارات التبادلية بين الجمعيات التعاونية والخيرية المستهدفة في المشروع مع جمعيات ومشاريع ذات تجربة ناجحة في مجال الثروة الحيوانية من أغنام ودواجن وإنتاج الزيت والتصنيع الغذائي، ودورات تدريبية في مجال التسويق ومن ثم تزويد الجمعيات التعاونية المستهدفة بمواد ترويج وتسويق كلٌ حسب تخصصه ومجاله.

كما تم استكمال نشاطات مشروع "دعم الأمن الغذائي الطارئ وسبل العيش للأسر الأكثر هشاشة والمتضررة من الأعمال العدائية في أيار 2021 في قطاع غزة والممول من أوتشا وبإدارة أكتيد، والذي هدف إلى دعم صغار المزارعين في استعادة سبل عيشهم، وذلك من خلال تقديم منح نقدية لشراء المدخلات الزراعية وإعادة تأهيل سبل عيشهم التي تدمرت نتيجة التصعيد.

بالإضافة إلى استكمال مشروع في قطاع غزة، تم أيضاً في غزة تنفيذ مشروع آخر بعنوان "دعم الأمن الغذائي الطارئ للأسر الأكثر هشاشة في قطاع غزة" الذي يهدف إلى دعم وضمان الأمن الغذائي للأسر الأكثر ضعفاً وهشاشة في قطاع غزة من خلال تقديم مساعدات نقدية.

واستمراراً لعلاقة الشراكة مع جمعية بيت لحم العربية للتأهيل تم تنفيذ دورتين تدريبيتين للأشخاص ذوي الإعاقة في كل من الخليل وبيت لحم لمدة خمسة أيام لكل منهما، وتم إعداد 40 خطة عمل اقتصادية.

وللمرة الثانية وبتمويل من شركة ضمان للمشاريع الصغيرة وبالشراكة مع شركة أكاد للتمويل والتنمية وشركة أصالة للإقراض والتمويل وشركة ريف للإقراض؛ نفّذ المركز مشروع تدريبي موجه لبناء قدرات المستفيدين والمستهدفين من برامج التمويل الصغير ومتناهي الصغر، حيث تم العمل على بناء قدراتهم وتكوين المهارات اللازمة لإنشاء وتشغيل وإدارة المشاريع الصغيرة من خلال 12 دورة تدريبية نفذها المركز في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما كان للمركز دوره في إنشاء التحالف الوطني الفلسطيني حيث تم تنفيذ مشروع بالشراكة مع كل من جمعية التنمية الزراعية واتحاد المزارعين الفلسطينيين وبتمويل من التحالف الدولي للأرض ILC، وكان هذا المشروع هو النواة لإنشاء التحالف حيث تم عقد عدة اجتماعات ولقاءات مع الشركاء والمستفيدين وتم توزيع أشتال زيتون، كما تم عقد مؤتمر التحالف الوطني للأرض في رام الله وذلك بحضور أكثر من 150 مزارعاً وجمعية تعاونية وبحضور مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية.

وشارك المركز في مؤتمر التحالف الدولي للأرض الذي عقد في البحر الميت في الأردن، حيث مثل المركز القطاع الزراعي في فلسطين كونه عضو مجلس إدارة في التحالف تم انتخابه في شهر 2022/5.

ويعتبر عام 2022، عام التخطيط وتقديم مقترحات مشاريع وتجديد علاقات شراكة مع ممولين سابقين وفتح علاقات شراكة مع ممولين جدد، حيث تم التخطيط والتقديم لمقترح مشروع ترابط مع الائتلاف الزراعي الفلسطيني وبتمويل من UNDP لدعم صمود المزارعين في جيوس، كما تم متابعة عملية تقييم مقترح مشروع ابتكار والتخطيط للمشروع والذي تم تقديمه بالشراكة مع أوكسفام وكوسبي وبنك اتيكا وبالشراكة مع شركة أكاد وشركة ريف ويهدف هذا المشروع إلى دعم الجمعيات التعاونية والمشاريع الزراعية الريادية. وفي مجال دعم وتمكين الشابات والشباب ومجموعات العمل من تعاونيات ومجموعات تضامن اقتصادي تم تقديم مشروع لمؤسسة Enabel وتم تزويدهم بكافة الوثائق الخاصة بتقييم المشروع.

كما تم العمل خلال عام 2022 على تطوير وإعداد أدلة وسياسات، حيث تم العمل على تطوير الدليل الإداري ودليل الموارد البشرية، كما تم إعداد سياسة لمنع التحرش والاستغلال الجنسي للموظفين والمستفيدين من خدمات المركز، بالإضافة إلى تحديث مدونة السلوك الخاصة بالمركز.

وحافظ المركز على عضويته في الشبكات المحلية والعالمية كشبكة المنظمات الأهلية، شبكة التحالف الدولي للأرض ILC، وشبكة الحقوق من أجل الأرض والسكن، وقطاع الأمن الغذائي FSS، منتدى الشباب التركي الفلسطيني للتدريب والتعاون الاقتصادي عبر الحدود، شبكة PSEA الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي، ائتلاف العمل التعاوني و Mediterranean Innovation Partnership.

بلغ عدد الموظفين في نهاية عام 2022 (9) موظفين "5 إناث و4 ذكور" بعقود عمل محددة ولفترة عام.

البرامج والمشاريع

خلال عام 2022 تم العمل على استكمال وإنجاز المشاريع التنموية المختلفة وفقاً لاتفاقيات التمويل والتزامات المركز، حيث كانت أهم المشاريع والنشاطات التي نفذها المركز خلال عام 2022 كما يلي:

1. **مشروع الأرض والحقوق- مسارات من أجل الاقتصاد الاجتماعي التضامني في فلسطين:**

الأرض والحقوق مشروع مموّل من الوكالة الإيطالية للتنمية والتعاون "AICS" وبإدارة مؤسسة COSPE الإيطالية وتنفيذ المركز بالشراكة مع اتحاد الشباب الفلسطيني، وهدف المشروع إلى دعم وتمكين الجمعيات التعاونية الزراعية المتواجدة في المناطق المهمشة التالية: يطا وشمال غرب القدس وسلفيت وجنوب غرب بيت لحم، حيث استهدف المشروع 20 جمعية تعاونية زراعية وذلك بالشراكة مع اتحاد الشباب الفلسطيني، موّل المركز 10 جمعيات تعاونية وخيرية وعمل على تنفيذ تدريبات كبناء القدرات وحلقات توعية وتدريبية حول الفكر التعاوني والحوكمة لـ 20 جمعية تعاونية وخيرية.

خلال الربع الأول من عام 2022 تم تنفيذ الأنشطة الأخيرة للمشروع قبل إغلاقه حيث تم:

- تنظيم وإجراء خمس زيارات تبادلية ما بين الجمعيات التعاونية والخيرية المستهدفة (20 جمعية) ومع جمعيات تعاونية أخرى للتعلم من التجربة ولتبادل الخبرات والمعلومات في مجال نظم وأدوات ونماذج حوكمة الجمعيات التعاونية، والتسويق وعلاقات السوق المعمول بها في الجمعيات المضيفة. كما تم التعرف على إدارة العمليات والبرامج والنشاطات في القطاعات المختلفة كالثروة الحيوانية، التصنيع الغذائي، إنتاج الزيت، مزارع الدواجن وغيرها من القطاعات ذات العلاقة.

شارك في الزيارات 91 عضو وعضوة من الجمعيات التعاونية، وكانت الزيارات لجمعيات ومشاريع ناجحة، حيث تم زيارة جمعية الدواجن في رام الله، جمعية عصر زيت الزيتون في سكاكا، جمعية التصنيع الزراعي في عتيل، جمعية عنبتا التعاونية الزراعية، والمركز الفلسطيني لتطوير الثروة الحيوانية في طوباس.

- تنظيم وعقد ثلاث دورات تدريبية حول التسويق فترة كل دورة تدريبية ثلاثة أيام، شملت كل دورة: مقدمة حول ماهية التسويق ومقومات عملية التسويق ومفهوم السوق، مفهوم ومضامين التسويق التعاوني، أدوار الأطراف المختلفة في عملية التسويق عقود التسويق الفردية والجماعية، المنافسة والممارسات الفضلى قبل وبعد التسويق.

بلغ مجموع المشاركين والمشاركات في الثلاث دورات تدريبية في التسويق 36 مشارك/ ة من أعضاء الجمعيات التعاونية والقاعدية المستهدفة، ونفذت الدورات في كل من: يطا- الخليل وقد شارك في الدورة 7 جمعيات تعاونية وقاعدية، الخضر- بيت لحم وعدد الجمعيات التي شاركت في الدورة 5 جمعيات تعاونية، سلفيت شارك في الدورة 8 جمعيات تعاونية وقاعدية.

- تزويد الجمعيات التعاونية والقاعدية بأدوات لترويج المنتجات، بما فيها أدوات تغليف وتعبئة ودعاية تساعد في ترويج وتسويق المنتجات.

بعد انتهاء كافة أنشطة المشروع تم العمل على إنجاز كافة التقارير الفنية والمالية والتقييمات ذات العلاقة بكل نشاط وفقاً لنماذج عمل متفق عليها، وتم إجراء التسويات المالية وإغلاق المشروع بعد تقييمه.

2. مشروع ضمان:

مشروع تدريبي موجه لبناء قدرات المستفيدين والمستهدفين من برامج التمويل الصغير ومتناهي الصغر، حيث تم العمل على بناء قدراتهم وتكوين المهارات اللازمة لإنشاء وتشغيل وإدارة المشاريع الصغيرة من خلال دورات تدريبية، كل دورة تدريبية عقدت على مدار ثلاثة أيام، اشتملت على مواضيع التمويل وإنشاء وإدارة المشاريع، كيفية إعداد الخطط، مسك الدفاتر، آليات الإقراض والسداد، حقوق وواجبات المقترضين، نماذج التمويل وتغطية الاحتياجات المالية للمشروع.

كما تطرقت الدورات التدريبية إلى مواضيع التثقيف المالي، سياسات سلطة النقد الفلسطينية حول حقوق وواجبات المقترضين، وشرح مفصل حول منتجات القروض لكل من شركات الإقراض الشريكة في المشروع.

استهدف التدريب الرياديين أصحاب المشاريع وأعضاء جمعيات تعاونية وأشخاص ذوي إعاقة والمستفيدين من شركات الإقراض الشريكة، حيث بلغ عدد المستفيدين 164 متدرباً ومتدربة (138 إناث و26 ذكور).

ونفذت 12 دورات تدريبية في كل من: نابلس، الخليل، دورا، جنين، طولكرم، بيت لحم، رام الله، أريحا، غزة، خانيونس.

يُذكر أن هذا المشروع ينفذه المركز للمرة الثانية وبتمويل من شركة ضمان للمشاريع الصغيرة بالشراكة مع شركة أكاد للتمويل والتنمية، شركة أصالة للإقراض والتمويل، شركة ريف للإقراض.

وبلغت ميزانية المشروع 20,160 يورو، وتم تنفيذه خلال الفترة 2022/02/01- 2022/09/30.

3. مشروع جمعية بيت لحم العربية للتأهيل:

المشروع عبارة عن برنامج تدريبي يستهدف الأشخاص ذوي الاعاقة فتيات وشبان، في إطار التمكين الاقتصادي عبر بناء قدراتهم وتطوير مهاراتهم لإنشاء وتشغيل وإدارة المشاريع، ومن ثم ترشيحهم لشركة أكاد للتمويل والتنمية للحصول على تمويل ميسر لإنشاء أو تقوية مشاريعهم.

تتضمن عملية بناء القدرات على مجموعة من التدخلات التي تشمل التدريب الصفي حول "برنامج أسس عملك الخاص" والذي يركز على إكساب المعارف والمهارات حول إنشاء وإدارة المشاريع الصغيرة للأشخاص ذوي الإعاقة، وتنمية قدرة المشارك على اتباع الأساليب العلمية والعملية في إدارة وإنشاء المشاريع الصغيرة المدرة للدخل وكذلك إكسابهم مهارات تطوير خطط أعمال المشاريع، ومن ثم تقديم كافة المشورات الفنية والإدارية والمالية والتسويقية من خلال حلقات توجيه، إضافة إلى الزيارات الميدانية للمواقع والتي تهدف إلى تعزيز فرصة استدامة المشاريع والتعامل معها كمصدر للدخل.

خرج المشروع بمجموعة من النتائج أبرزها:

- دورتين تدريبيتين في كل من الخليل وبيت لحم لمدة خمسة أيام لكل منهما.
- إنجاز 40 خطة عمل اقتصادية لكل من متدربي محافظتي بيت لحم والخليل بعد زيارة كل فرد في مكان سكناه.
- المهارات والمعارف المكتسبة من قبل المشاركين في الدورات.
- التقديم لشركة أكاد للتمويل والتنمية بطلبات قروض (تمويل ميسر) من قبل كافة المشاركين.

يندرج هذا المشروع في إطار جهود المركز لتفعيل التمويل الشمولي، ويأتي في إطار المسؤولية الاجتماعية لشركة أكاد.

4. مشروع "دعم الأمن الغذائي الطارئ وسبل العيش للأسر الأكثر هشاشة والمتضررة من الأعمال العدائية في أيار 2021 في قطاع غزة":

بالشراكة مع مؤسسة ACTED وبتمويل من OCHA تم استكمال نشاطات المشروع والذي كان يهدف إلى ضمان الأمن الغذائي للأسر الأكثر تضرراً من الأعمال العدائية التي استمرت 11 يوماً من أيار 2022، وكذلك دعم صغار المزارعين في استعادة سبل عيشهم، وذلك من خلال تقديم منح نقدية بقيمة 931$ موزعة على 3 أشهر لِـ 157 مستفيداً من صغار المزارعين الأكثر هشاشة في محافظات رفح والمنطقة الوسطى وخان يونس، حيث حصل 57 مستفيداً على المساعدة المباشرة من خلال أكاد والتي ساعدت هؤلاء المزارعين في شراء المدخلات الزراعية وإعادة تأهيل سبل عيشهم التي تدمرت نتيجة التصعيد الأخير وسداد ديونهم.

بلغت ميزانية المشروع 79,200$ وفترة التنفيذ كانت ما بين 2021/8/15 وحتى 2022/1/24.

5. مشروع "دعم الأمن الغذائي الطارئ للأسر الأكثر هشاشة في قطاع غزة":

يهدف هذا المشروع إلى دعم وضمان الأمن الغذائي للأسر الأكثر ضعفاً وهشاشة في قطاع غزة، حيث عملت كل من أكتيد وأكاد بالتدخل لتلبية الاحتياجات العاجلة والأساسية للمستفيدين الذين تم الحصول على أسمائهم وبياناتهم من وزارة التنمية الاجتماعية، وتم تقديم مساعدات نقدية بقيمة 1,935 شيكل أي ما يعادل 600$، على ثلاث دفعات لمدة ثلاث شهور لعدد 29 مستفيداً تم التعاقد معهم مباشرة من خلال أكاد، وقامت أكتيد بتقديم قسائم غذائية بقيمة 342 شيكل شهرياً لمدة أربعة أشهر.

بعد انتهاء مرحلة البحث الميداني من قبل الباحثين والتأكد من بيانات المستفيدين يتم اختيار المستفيدين الأكثر هشاشة والأكثر استحقاق حسب معايير المشروع والتقييم، بالإضافة للمشاركة في عملية المراقبة على عمليات الصرف ومتابعة استلام المستفيدين للدفعات المالية والقسائم الغذائية.

يذكر أن هذا المشروع نفذه المركز بالشراكة مع مؤسسة ACTED وبتمويل من OCHA وتم البدء في تنفيذ نشاطاته من تاريخ 2022/8/17 وسيتم الانتهاء من تنفيذ نشاطات المشروع بتاريخ 2023/4/16 وبميزانية تبلغ 50,016 دولار.

6. مشروع تطوير استراتيجية لإشراك أصحاب المصلحة نحو تشكيل تحالف وطني للأرض في فلسطين للدفاع عن الأراضي في المنطقة (ج):

يعتبر هذا المشروع والذي تم تنفيذه بالشراكة مع جمعية التنمية الزراعية واتحاد المزارعين الفلسطينيين وبتمويل من التحالف الدولي للأرض ILC كبداية عمل للمراحل القادمة ونواة لإنشاء **التحالف الوطني الفلسطيني للأرض** كما في كل بلدان العالم.

تم بداية المشروع عقد لقاءات عدة ما بين الشركاء وإدارة التحالف الدولي للأرض والذي مقره في روما والنتيجه كانت هذا المشروع.

وتنوعت أنشطة المشروع ما بين: عقد اجتماعات ما بين الشركاء لإنجاز خطة عمل وتحديد المستفيدين، ودعوة المزارعين والجمعيات التعاونية لحضور الندوات الأربعة في كل من مناطق سلفيت، بيت لحم، طولكرم، رام الله.

كما تم توزيع أشتال شجر زيتون في سلفيت وبورين والأغوار، وتمت المشاركة ما بين الشركاء في إعداد مسودة أولية للتحالف الوطني للأرض NLC، وختاماً تم عقد مؤتمر التحالف الوطني للأرض في رام الله وذلك بحضور أكثر من 150 مزارعاً وجمعية تعاونية وبحضور مختلف المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من وزارة الزراعة ووزارة المالية وجمعية المرأة الريفية وممثلة التحالف الإيطالي في روما.

العلاقات العامة والتشبيك، تقديم مقترحات مشاريع، العضوية

شهد العام 2022 تخطيط وتقديم مقترحات تمويل لعدد من المشاريع أبرزها:

- التخطيط لمشروع ترابط: المشروع موجه لدعم صمود المزارعين في منطقة وراء الجدار في جيوس– قلقيلية، بالشراكة ما بين UNDP والائتلاف الزراعي الفلسطيني الذي يتكون من 7 مؤسسات أهلية بالإضافة إلى وزارة الزراعة. يتضمن المشروع مجموعة من التدخلات الموجهة لإعادة إعمار الأراضي، تجديد المزروعات، استصلاح وإعادة تأهيل الآبار الارتوازية وشبكات الري، حماية الأراضي وتسييجها وبناء قدرات المزارعين في مجال التسويق.
- التخطيط لمشروع ابتكار: المشروع بالشراكة مع أوكسفام ومجموعة من المؤسسات الإيطالية "كوسبي وبنك أتيكا" وهو مموّل من الوكالة الإيطالية للتنمية والتعاون ويتضمن مجموعة من التدخلات المالية (قروض ومنح) وغير المالية، موجه المشروع بالأساس للتعاونيات وللمشاريع الزراعية الريادية، ويتشارك المركز في المشروع مع أوكسفام الدولية وكل من شركة أكاد للتمويل والتنمية وشركة ريف، مدة المشروع 3 سنوات.
- التخطيط لمشروع التمكين، مشروع مقدم لـِ مؤسسة Enabel: يهدف المشروع إلى تمكين الشابات والشباب من إقامة وإدارة مشاريعهم، عبر القروض والمنح، مع التركيز على مجموعات العمل من تعاونيات ومجموعات تضامن اقتصادي. مدة المشروع 18 شهراً.
- بالإضافة إلى ما تم ذكره سابقاً تم تقديم مقترحات مشاريع وبحث آفاق تعاون مع كل من: أكتيد الفرنسية، كوسبي الإيطالية، أفسي الإيطالية، أوكسفام فلسطين، وتقديم مشاريع للاتحاد الأوروبي وكذلك wfp.

حافظ المركز على عضويته في كل من: شبكة المنظمات الأهلية، شبكة التحالف الدولي للأرض ILC، وشبكة الحقوق من أجل الأرض والسكن، وقطاع الأمن الغذائي FSS، منتدى الشباب التركي الفلسطيني للتدريب والتعاون الاقتصادي عبر الحدود، شبكة PSEA الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسي، ائتلاف العمل التعاوني و Mediterranean Innovation Partnership.

وتقدم المركز بطلب عضوية للانضمام إلى شبكة المنظمات البيئية– أصدقاء الأرض فلسطين، ومن المتوقع أن ينضم المركز للشبكة خلال عام 2023.

كما شارك المركز في المؤتمرات المحلية والدولية التي نظمها مؤتمر التحالف الدولي للأرض، فكان له دور في عقد مؤتمر التحالف الوطني الفلسطيني للأرض والذي عقد في رام الله، وشارك المركز مع أكثر من 200 مؤسسة دولية تُعنى في الأراضي في مؤتمر التحالف الدولي الذي عُقد في البحر الميت في الأردن، حيث تم مناقشة عدة قضايا تخص الأرض وخرج بتوصيات مهمة لصالح الحوكمة الرشيدة للأرض ولصاحب الأرض وكيفية حمايتها.

والجدير بالذكر أن المركز عضو في التحالف الدولي للأرض منذ عام 2014، وتم خلال عام 2022 انتخابه عضو في مجلس الإدارة حيث تم انتخاب المركز من حوض ودول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا أي بما يسمى EMENA.

ومن أجل إعادة بناء المركز وتطوير قدراته المؤسساتية تم العمل على تحديث بعض الأنظمة والأدلة مثل: مدونة السلوك، الدليل الإداري ودليل الموارد البشرية، وتم إعداد سياسة منع التحرش والاستغلال الجنسي.

شركة أكاد للتمويل والتنمية:

استمر قطاع التمويل الصغير في فلسطين عام 2022 بالتعافي من أزمة كورونا وزاد حجم صرف القروض بالمقارنة مع العاميين السابقين. في نهاية العام بلغت المحفظة الإقراضية للقطاع 330 مليون دولار وعدد المقترضين 71 ألف مقترض، وما زال القطاع يخضع للهيمنة شركتين كبيرتين فاتن وفيتاس حيث يستحوذان على 60,8% من عدد المقترضين، وبلغت حصة أكاد في نهاية العام 4% من المستفيدين.

عقد مجلس إدارة شركة أكاد عام 2022 6 اجتماعات دورية، بما ينسجم مع متطلبات سلطة النقد، كما عقدت لجنة الموجودات والمطلوبات 6 اجتماعات، ولجنة التدقيق والمخاطر 4 اجتماعات، ولجنة الأداء الاجتماعي اجتماعين، ولجنة الحوكمة اجتماعاً واحداً.

درست لجنة التدقيق والمخاطر تقريرين موسعين خلال العام كما تم نقاش تقرير موسع عن مخاطر الإقراض لعامي 2021-2022، وابتدأ العمل مع شركة استشارات متخصصة بالمخاطر لتطوير نظام آلي لإدارة المخاطر، ومكافحة غسيل الأموال والسياسات الإدارية بما ينسجم وتعليمات سلطة النقد، وقانون العمل والقوانين الحكومية ذات الصلة.

بالرغم من الظروف الصعبة عام 2022 حققت عمليات الشركة نتائج جيدة حيث تم تنفيذ 94% من خطة الصرف بالمبالغ و82% في الخطة من حيث عدد القروض، ونمت المحفظة الإقراضية بنسبة 25% لتصل إلى 12,5 مليون دولار، إضافة إلى ذلك حدث تحسن ملحوظ على أداء المحفظة، حيث انخفضت المحفظة في خطر لأكثر من 30 يوماً من 8,25% عام 2021 إلى 4,76% عام 2022 وتم استرداد ربع مليون من مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.

تم في عام 2022 فصل الدائرة الإدارية عن دائرة العمليات وتم تعيين قائم بأعمال الموارد البشرية والشؤون الإدارية، بنهاية العام بلغ إجمالي موظفي الشركة 52 موظفاً (33 إناث، 19 ذكور) بما فيهم 3 موظفين في فرع المركز العربي في غزة، وكان عدد الموظفين في الفروع 34 موظفاً و 18 موظفاً في الإدارة العامة، 12% من النساء الموظفات يشغلن مراكز قيادية، وبلغ الدوران الوظيفي لعام 2022 19%.

نظمت دائرة الموارد البشرية بالتعاون مع الدوائر الأخرى 12 دورة تدريبية في مختلف المجالات ذات الصلة بالعمل استفاد منها 44 موظفاً.

شهدت الشركة نمواً ملحوظاً في الدخل من العمليات بقيمة 600 ألف دولار. شكلت هذه الزيادة 38% من إجمالي الدخل لعام 2021 وتمكنت الشركة من تحقيق أرباح بقيمة 476 ألف دولار الأمر الذي أدى إلى رفع حقوق الملكية لتصل إلى 5,024 مليون دولار مما عوض الخسائر الكبيرة للسنتين السابقتين.

خلال عام 2022 وقعت أكاد للتمويل على ميثاق حماية المستهلك وتم التسجيل كعضو في مجموعة حماية المستهلك العالمية، كما وقعت الشركة مع سلطة النقد على وثيقة تتضمن إدخال النوع الاجتماعي على كافة عمليات الشركة المالية والإدارية. وبالشراكة مع شركتي ريف وأصالة وبالتنسيق مع شركة ضمان القروض تم تطوير نظام آلي لإدارة الأداء الاجتماعي.

حنين أبو فارس

أمينة السر

أمجد المصري

نائب مجلس الإدارة